الباب الثالث

التربية الموسيقية مشكلات وحلول

علاقة الموسيقى بالتربية

العلاج بالموسيقى

- دور الموسيقى وتأثيرها على ذوي الاحتياجات الخاصة
- المهارات الأساسية في التربية الموسيقية
- أثر التربية على التفكير الإبداعي

obeikandl.com

obeikandl.com

مشكلات وحلول في التربية الموسيقية

أهم المشكلات التربوية في التربيةالموسيقية أسبابها وعلاجها

أولا: المشكلة: عدم اهتمام الطلاب بالتربية الموسيقية

الأسباب:

١- لأنها ليست مادة رسوب ونجاح.

٢- اعتقاد بعض الطلاب وأولياء الأمور بعدم أهميتها.

٣- عدم اهتمام المعلمين بالمادة و نتائج الطلاب.

٤-تعويد الطلاب بإعطائهم الدرجات كاملة بدون تقييمًا لأعمالهم.

العلاج:

- نشر الوعي الثقافي والفني بين الطلاب وأولياء أمورهم من حيث الأهداف المنشودة من تدريس التربية الموسيقيةوذلك من خلال النشرات والمطويات والمجلات وغيرها.
- محاولة تحفيز جميع الطلاب بصورة مستمرة سواءاً كان التحفيز معنويًا أو تحفيزاً ملموسًا كتقديم الهدايا وشهادات الشكر والتقدير.
- تذكير الطلاب دائما بطريقة المعلم في كيفية وضع الدرجات وتقييم أعمالهم وكيفية استحقاق الطالب للدرجة وحثهم على الجد في المادة ليحصلوا على درجات عليا في التربية الموسيقية مما يزيد في عدد درجات المجموع النهائي للطالب.
- عدم إعطاء الطالب الدرجة إلاَّ إذا كان يستحقها.

obeikandl.com

ثانيا: المشكلة:

عدم وجود منهج أو موضوع يستند عليه معلم التربية الموسيقية

الأسباب:

التربية الموسيقية مادة حرة لكل معلم طريقته في وضع المنهج بما يتناسب مع بيئته التي يدرس فيها وإمكانيات المدرسة وقدرات وميول الطلاب.

العلاج:

يتم الآن وضع اللمسات النهائية لمنهج التربية الموسيقية للمرحلتين الإبتدائية والمتوسطة وقد شكلت لجان للقيام بوضع المنهج وتأليفه ويتكون المنهج من عدة اصدارات كتاب للطالب وكتاب للمعلم ودليل للمشرف التربوي ونتمنى نحن العاملين في مجال التربية الموسيقية بأن يرى هذا الاصدار النور قريبا .

ثالثا: المشكلة:

إحراج معلم التربية الموسيقية من قبل زملاءه من معلمين ومدير في تنفيذ بعض الوسائل والأعمال الخاصة بهم مما يتنافى مع رسالة المعلم التربوية.

الأسباب:

١-فكرة المجتمع عن معلم التربية الموسيقية بأنه صاحب صنعة نجار، حداد، رسام، خطاط .. بينما معلم التربية الموسيقية صاحب رسالة تربوية لها أهدافها وبرامجها وطرقها.

٢-اعتقاد بعض المعلمين بعدم أهمية التربية الموسيقية لذا يطلبون من معلمي التربية الموسيقية باستغلال حصص التربية الموسيقية في إخراج بعض الطلاب للقيام ببعض الأعمال الخاصة بهم.

obeikandl.com

العلاج:

١- نشر تعميم للمدارس يبين فيها دور معلم التربية الموسيقية في العملية التربوية والتعليمية.

٢- وضع إعلان في المدرسة موضح فيه بمنع تكليف علم التربية الموسيقية بإنتاج الأعمال الخاصة بالمعلمين.

٣- عدم السماح للطلاب بالخروج من الصف إلا للضرورة وذلك مقارنة بالمواد الأخرى.

رابعاً: المشكلة:

قول الطالب أنا لا أعرف.

الأسباب:

١- تكرار المهارات المعطاة للطلاب.

٢- بعض الطلاب يعتقد أن الموسيقى صوت جميل فقط .

العلاج:

١- تنوع المهارات المعطاة للطلاب مثل العزف والإيماءات وغناء الأنشودات وغيرها من المهارات الخاصة بالموسيقى.

٢- الإكثار من التدريب على الآلات المختلفة لإظهار المواهب الموسيقية والغنائية لدى الطلاب .

٣- تحفيز الطلاب وتشجيعهم والثناء على مجهوداتهم الموسيقية مهما كانت.

٤- التوضيح للطلاب بأن المطلوب منهم في حصة التربية الموسيقية هي التعبير عن رغباتهم وإطلاق العنان لمواهبهم للظهور مهما كانت وأن لكل منا طاقة لابد لها من الخروج والإستفادة منها وأن الموسيقى هي غذاء للروح.

obeikandl.com

خامساً: المشكلة:

وجود الآلات في المدارس بحيث أن كل طالب يتمرن بشكل سليم .

الأسباب:

١- عدم وجود غرفة للتربية الموسيقية في بعض المدارس.

٢- تقارب الطلاب في الفصول وخاصة في المدارس المستأجرة.

٣- طريقة عرض الوسيلة.

العلاج:

١- محاولة تخصيص غرفة للتربية الموسيقية في كل مدرسة قدر المستطاع.

٢- تغيير جو الفصل بإعطاء الطلاب حفلات موسيقية تنمي لديهم روح الحافز والتعاون والمسرح المدرسي يكون هو برهان لموهبتهم بين الطلاب.

٣- عندما يعرض المعلم درس التربية الموسيقية عليه أن يتحرى الدقة في اختيار وقت عرض الأنشودة ، وبعد انتهاء العرض يخفي الوسيلة ويبدأ الطلاب في العمل على إتقان وتلحين وغناء سواء كان هذا بإستخدام الآلة موسيقية أم إيماءًا.

سادساً: المشكلة:

عدم التزام الطلاب للتربية الموسيقية

أسبابها:

١- عدم اهتمام الطلاب وأولياء الأمور بالتربية الموسيقية.

٢- تكلفة الآلات الموسيقية العالية.

العلاج:

١- توزيع المطويات والنشرات توضح فيها أهمية التربية الموسيقية ودورها في بناء شخصية الطالب.

٢- تفعيل لائحة فيما يخص إبراز دور الموسيقى الراقي في حياتنا

٣- محاولة الاعتماد على بعض الآلات البسيطة الممكنة قدر الإمكان.

٤- التنسيق مع إدارة المدرسة في توفير بعض الآلات التي يحتاجها الطلاب يمكنهم توفيرها.

الأهمية الموسيقية :

١- تنمية الإدراك الحسي وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل، منذ نشأته الأولى في حياته المدرسية عن طريق الإيقاع والنغم.

٢- تربية حاسة السمع لإدراك العناصر الموسيقية وتنمية الذوق الفني.

٣- خلق الجو المناسب لتربية الإدراك السمعي لدى تلاميذ هذه المرحلة والتدرج بهم إلى مستوى التذوق الموسيقي المبني على الفهم والإدراك.

٤- تعريف الطفل بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة.

٥- غرس عادات سلوكية سليمة للاستماع عند الطفل.

٦- آداب الاستماع والعمل على ممارستها.

٧- العمل على الارتفاع بمستوى الوعي الفني الموسيقي لدى أبناء الشعب ممثلاً في تلاميذ المرحلة الابتدائية، بإكسابهم الصفات التي تنمي فيهم القدرة على الاستماع الواعي.

obeikandl.com

٨- الكشف عن ذوي المواهب والاستعداد الموسيقي في سن مبكرة والعناية بهم وتوجيهم وجهة موسيقية.

الموسيقى وإن كانت لغة عالمية ينبغي أن نراعي في تدريسنا لها كل مقومات تدريس اللغات إلا أن هدفنا منها في هذه المرحلة، ليس مجرد تعريف الطفل بلغة عالمية تخاطب جميع الشعوب، إنما تهدف كذلك من تدريسنا لها تحقيق وظائف تربوية هامة مما يوجب علينا أن نكون واعين تماماً خلال تدريسنا لهذه المادة، بأن نعمل على تحقيق أهدافها العامة والخاصة جنباً إلى جنب، وبنفس المستوى من الأهمية.

علاقة الموسيقى بالتربية:

إن العلاقة بين الموسيقى والتربية علاقة قديمة، فالحضارات القديمة في مصر والصين والهند واليونان اكتشفت سحر الأنغام الموسيقية وتأثيرها في النفس والجسد، وقد ركزت هذه الحضارات على القيمة الجمالية والشكلية للموسيقا في عملية تربية الصغار وتعليمهم، وقد اختلف الرأي في تلك العصور حول وظيفة الموسيقى في التربية، وتعددت الأدوار التي تلعبها الموسيقا، فمنها الدور الوجداني والدور الحضاري والدور القومي والدور التهذيبي والدور المهني والدور العلاجي والدور الخلقي، أما ارتباط الموسيقى بالتعليم فتعود بداياته إلى العام ١٨٣٨م، حيث وضع أول منهج للتعليم الموسيقي في أمريكا بعد أن كان المنهج الموسيقي لا يعامل كمادة قائمة بذاتها.

وفي الوقت الحالي تلعب التربية الموسيقية دورًا هامًا ومؤثرًا في العملية التعليمية، إذ أن الهدف الأسمى للتربية الموسيقية هو تحقيق النمو المتكامل

للطالب، سواء أكان طفلاً أو مراهقًا أو راشدًا في مختلف نواحيه: الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية، وهي تحقق له أكبر درجة من التوافق والتكيف مع ما يحيط به من ظروف وأحوال، وعند النظر إلى أهمية تعلم التربية الموسيقية في المدارس يمكن القول أن مشاركة الطلاب في الدروس الموسيقية تكسبهم معنى الإحساس بالنظام، واحترام الذات وروح العمل الجماعي وتطوير التفكير الإبداعي.

وتؤكد غالبية الأنظمة التربوية في فلسفاتها التربوية على أهمية تنشئة الأفراد وتربيتهم تربية إبداعية لمواجهة المشكلات المستجدة والمستعصية التي تواجههم وبناء على ذلك فقد نشطت الجهود العلمية لبحث ودراسة الأسس والطرق التي بواسطتها تتم تنمية الإبداع لدى الأفراد. فأخذت التربية الحديثة والمعاصرة تنظر إلى الفرد باعتباره طاقة لا حدود لها وأنه قادر عن طريق حفزه على النشاط أن يتحول إلى شخصية خلاقة ومبدعة، وبدأت الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج وطرق التدريس تركز على زيادة الاهتمام بالتعلم والتعليم كمنطلق لتهيئة الأطفال وإعدادهم لمواجهة المجهول.

وفي ذلك يرى بياجيه أن أهداف التربية تتلخص في هدفين هما:

١- تنشئة أجيال قادرة على القيام بأعمال جديدة ومبتكرة، وليس فقط تكرار ما فعلته الأجيال السابقة.

تكوين عقول ناقدة وقادرة على التحقق والتقصي وتتقبل كل ما يعرض عليها بسهولة ولهذا فقد شغلت دراسات التفكير الإبداعي عقول وأفكار الكثير من الباحثين التربويين والنفسيين وذلك لأهمية الأعمال الإبداعية **ومن هنا يرى جلفورد أن**" الإبداع أصبح مفتاح التربية في أكمل معانيها وأوسعها، وأصبح

بالتالي مفتاح الحل الأعظم لمعظم المشكلات المستعصية التي تعاني منها البشرية، ومن أجل ذلك يؤكد كثير من الباحثين على إمكانيات المدارس والمعلمين في جذب وإثارة وفتح القنوات لتطوير إبداع الأطفال، فخلاصة البحوث والدراسات المتعلقة بالإبداع تشير إلى قدرات التفكير الإبداعي موجودة لدى جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم وجنسهم ومستواهم التحصيلي.

العلاج بالموسيقى حديثا :

أظهر تقرير أعده الدكتور بيتر سلاي من جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة وزملاؤه أن الموسيقى يمكن أن تخفف الإجهاد، وتحسن الأداء الرياضي، وكذلك الحركة العصبية للمصابين بالأمراض العصبية .

كما أظهرت دراسة جديدة بأن الاستماع إلى الموسيقى ذات الإيقاع البطيء أو التي تبعث على التأمل لها تأثير مريح على الناس، حيث تبطئ التنفس ومعدل نبضات القلب. بينما يحصل تأثير معاكس على الأشخاص الذين يستمعون إلى الموسيقى ذات الإيقاع الأسرع، حيث يتسارع التنفس ويزداد معدل نبضات القلب .

وقد قام الباحثون في الدراسة الحالية بمراقبة التنفس، وضغط الدم ونبضات القلب وأي أدلة تنفسية أخرى، لـ ٢٤ شاب وامرأة، قبل وبينما كانوا يستمعون إلى مقتطفات قصيرة من أنواع مختلفة من الموسيقى من ضمنها الموسيقى الكلاسيكية السريعة، والبطيئة، والإيقاعات المعقدة، وموسيقى الراب كما راقبوا المتطوعين أيضاً أثناء فترات الاستراحة. وتم تقسيم المتطوعين

إلى قسمين، مجموعة حصلت على تدريب موسيقي ومجموعة لم تحصل على أي تدريب موسيقي.

ويقول المراقبون إن الاستماع إلى الموسيقى أنتج عدة مستويات من الإثارة والتنفس السريع، وزيادة ضغط الدم، ومعدل نبضات القلب، وفقاً لسرعة الموسيقى ومدى تعقيد اللحن. في حين بدا أن الأسلوب الموسيقى أو الاهتمام الفردي بنوع الموسيقى كان أقل أهمية من سرعة الموسيقى .

وقد لاحظ الباحثون بأن الإيقاعات البطيئة تستحث الهدوء. ومما يثير الانتباه، أن الوقفات القصيرة أو الاستراحات القصيرة بين المقتطفات لمدة دقيقتين سببت شعوراً بالارتخاء أكثر من الفترة التي سبقت تحضير المتطوعين للاستماع إلى الموسيقى .

وكانت هذه التأثيرات أكثر وضوحاً عند الأشخاص الذين تلقوا تدريباً موسيقياً لأنهم تعلموا كيف يزامنوا تنفسهم مع المقطوعات الموسيقية.

يقول المراقبون "يحتفظ الموسيقيون بنفس أسرع عند الإيقاع السريع وأبطأ من غير المتدربين."

إن الموسيقى لا تمنح الشعور بالمتعة فقط بل لها فوائد صحية نتيجة التناوب المنتظم بين الشعور بالارتخاء. وتقترح الدراسة الحالية بأن الاختيار الملائم لنوع الموسيقى المتناوب بين الإيقاع السريع والبطيء والذي تقتطعه استراحات قصيرة، يمكن أن يستخدم لتحقيق الشعور بالإرخاء، كما يمكن أن يكون مفيداً بشكل خاص لمرضى القلب والسكتة الموسيقى تخفف آلام المفاصل قال أطباء العظام في العاصمة الأمريكية واشنطن إن الموسيقى تخفف من آلام المفاصل وإن

المرضى الذين استمعوا للموسيقى سجلوا درجات أقل من الألم ودرجة الاستجابة لديهم ارتبطت بمدى هدوء المقطوعة الموسيقية .

وقام الباحثون باختبار آثار الموسيقى وفعاليتها في تخفيف آلام المفاصل المزمنة عند ٦٦ شخصا من المصابين الذين تجاوزت أعمارهم الخامسة والستين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بحيث استمعت الأولى لموسيقي "موتسارت" لمدة عشرين دقيقة كل صباح طوال ١٤ يوما بينما جلست المجموعة الثانية في جو هادئ دون أية أصوات أو نغمات لنفس المدة .

ولاحظ العلماء أن هؤلاء المرضي الذين استمعوا إلى الموسيقي سجلوا درجات أقل من الألم عن المجموعة الثانية وانخفضت مستويات الألم وشدتها بعد الاستماع للألحان الهادئة .

وتشير نتائج هذه الدراسة، إلى أن الموسيقي الكلاسيكية أكثر تأثيرًا لسكنات الألم عند المصابين بالتهاب المفاصل وبالتالي يمكن للأطباء العناية الصحية وتوظيف هذا العلاج الآمن والفعال كجزء من البرنامج العلاجي الشامل لأوجاع العظام .

الموسيقى لعلاج سرطان الأطفال :

توصلت دراسة علمية حديثة إلى أن الموسيقي تساعد الطفل المريض بالسرطان علي التغلب علي آلامه بقضاء وقت سعيد مليء بالغناء واللعب والعزف علي الآلات الإيقاعية وذلك من خلال برنامج موسيقي أعدته وطبقته علي عينة من الأطفال .

أوصت مراكز ومستشفيات الأورام بإدخال الموسيقي ضمن البرنامج العلاجي للأطفال المرضي. وضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية لشعبة التربية الموسيقية ما يؤهل الطلبة والطلبات لمواجهة الفئات المختلفة من المرضي والمعاقين. فسرطان الدم عند الأطفال بلغت نسبة الشفاء منه٦٠٪ ومن الممكن رفع هذه النسبة إلى ٨٠٪ في شفاء الأورام الأخرى التي تصيب الأطفال.

ما لا تعرفه عن فوائد العلاج بالموسيقى !!

للعلاج بالموسيقى فوائد عدة كما أنه يصلح لعلاج العديد من الفئات كالأطفال والمراهقين وكبار السن من الذين يعانون من مشكلات نفسية أو عقلية أو حتى من بعض الإعاقات في النمو أو التعلم، كما ثبت أنه يفيد في علاج مرض الزهايمر Alzheimer، كما ثبت نجاحها في التغلب على العديد من الرواسب النفسية الناتجة عن تعرض شخص ما للعدوان بشكل أو بآخر، وفي حالات إصابات المخ، والإعاقات الجسدية، والآلام الحادة والمزمنة بما في ذلك آلام الولادة ومشكلات الكلام والتخاطب والتواصل، وفي حالات القلق والسلوك العدواني وغياب التركيز الذهني.

ويساعد العلاج بالموسيقى على تحسين صورة الذات والوعي بالجسد، بما ينعكس إيجابياً في زيادة مهارات التواصل، وزيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف،والإقلال من السلوكيات غير التكيفية للأفراد،وزيادة التفاعل مع النظراء، وتحسين المهارات الحركية، وتحسين الاستقبال السمعي، والتحفيز على التعبير والضبط الوجداني، وزيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتي، وأخيرًا تحسين القدرة على الإبداع والتخيل .

لقد تبين أن الموسيقى تحقق ضبط الايقاع بين التنفس وسرعة النبض بمعدل ١ : ٤ مما يفيد في علاج الربو والشرايين التاجية وارتفاع ضغط الدم والصداع النصفي الشديد) . وفي المجال العضوي يمكن استخدامها في علاج القصور الحركي لدى المعاقين باستخدامها مختارات موسيقية معينة مما يزيد أو ينقص النشاط العضلي حسب الأنغام المستخدمة. فالعزف على الهارمونيكا مثلاً (يفيد التنفس والبلع) ، والعزف على الطبلة يطلق الضغط العاطفي بدلاً من كبته أو ظهروه في صورة أفعال عدائية، والثابت أيضاً نجاح الموسيقى في علاج الأرق وتأتي ثمارها بعد جلستين أو ثلاث، فضلاً عن أن الموسيقى تعمل على تطوير الإدراك الحسي، واكتشف كرامكوف أن الموسيقى والأصوات الإيقاعية يمكنها تحسين قوة أبصار بدرجة تصل إلى ٢٥٪ بل إن بعض الأصوات الصادرة من الساعة مثلاً لها تأثيرها على الأبصار.

ولقد أكدت التجارب أن الموسيقى لها تأثيرها على الشلل الرعاشي فالموسيقى الهادئة تعمل على تهدئته والمارشات العسكرية تزيد من سرعة الرعشات والتي قد تصل الى مئة رعشة في الدقيقة. وأيضا استخدمت الموسيقى في تنشيط الهضم لدرجة أن فولتير قال ذات مرة أن الهدف من الذهاب إلى الأوبرا هو مساعدة عملية الهضم. ولم تتوقف استخدامات الموسيقى عند هذا الحال بل استخدمت أيضا في علاج أمراض ضغط الدم فالاستماع إلى الموسيقى الهادئة لمدة ساعة مثلاً يؤدي إلى علاج مرض الضغط العالي لأنها تعمل على انخفاض ضغط الدم الشرياني الانقباضي الانبساطي تعادل انخفاض الضغط نتيجة تعاطي الأدوية والعقاقير لمدة ٦ أيام. و يختم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وأستاذ الأطفال

بكلية طب جامعة القاهر مطالباً بتنمية الحس الموسيقي لدى الاطفال في البيت وفي المدرسة وإنشاء مركز بحثي للعلاج بالموسيقى والسماح للصيدليات ببيع أشرطة الكاسيت الموسيقية التي تساهم في علاج الأمراض واعادة التوازن بجانب العقاقير والأدوية بالطبع وتأكيده بقوله: (نحن في مسيس الحاجة إلى مثل هذه الأبحاث خاصة إذا علمنا ان الطفل وهو في بطن أمه يتأثر بالموسيقى وتؤثر في تكوين شخصيته وذوقه العام وجوانبه الانفعالية).

العلاج بالموسيقى :

يأتى هذا التساؤل فى وقت لا تخلو فيه ثقافة من الثقافات من النغمة والإيقاع ، فالموسيقى إحدى وسائل التعبير عن مشاعر الإنسان، وشكل من أشكال التواصل بين البشر . ومؤخراً لعبت الموسيقى دوراً آخر ربما يكون جديداً عليها حيث وقفت جنباً الى جنب بجوار أدوات الطبيب كالسماعة والمشرط وغيرهما من الأدوات التى يستخدمها الطبيب فى عيادته أو داخل غرفة العمليات.

ولقد أصبح العلاج بالموسيقى أحد أشكال الطب المكمل أو حتى البديل إذ أسهمت الموسيقى فى استعادة وتحسين الحالة الصحية والنفسية والفيزيقية والفسيولوجية والروحية للعديد من المرضى الذين يعانون من مشكلات تختلف فى طبيعتها وأسباب حدوثها .

ولقد ثبت علمياً أن ذبذبات الموسيقى تؤثر بشكل مباشر على الجهاز العصبي، إذ تؤثر كل ذبذبة أو أكثر على جزء ما بالمخ ، خاص بعصب ما ، مما يسهم فى إتاحة الفرصة للشخص المستمع كى يسترخى ، وهو ما يشبهه العلماء بعملية التخدير الطبى، وتتيح هذه الحالة استجماع الإرادة، للتغلب على مسببات الألم

فيبدأ الجسم في تنشيط المضادات الطبيعية والإفرازات الداخلية التي تساعد الجهاز المناعي وغيره على التغلب على مصدر الداء ومكانه .

التفسير العلمي للعلاج :

لقد أحرز العلاج بالموسيقى نجاحاً باهراً، لم يكن في الإمكان تحقيقه بإستعمال الأدوية الأخرى، التي تستعمل في مثل هذه الحالات .

وكانت أولى النتائج التي حققتها التجارب التي أجراها الباحثون على الإنسان لاكتشاف فعالية الموسيقى وأثرها في تنشيط إفراز مجموعة من المواد الطبيعية، التي تتشابه في تركيبها مع المورفين، وهي ماتسمى بالأندورفينات .

يعتقد هؤلاء الباحثون وهم أشهر العلماء في الولايات المتحدة، أنهم أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق وتعميم هذا الاكتشاف الخطير، الذي سيحدث تغييراً جذرياً في الآراء المعروفة عن "كيمياء الألم" بفضل الاندورفينات التي هي أحد أنواع البيتبيدPeptid ، أي الهرمونات التي تفرزها الغدة النخامية وأبرز مراكز تجمعها في اللوزتين، وفي الجهاز اللمفاوي، حيث يحتويان على مجموعة كبيرة من الخلايا التي تفرز الاندورفينات .

ولم يعد شك في أن الألم والمتعة والانفعال، وكثيراً من الأمراض لها اتصال بعمل الأندورفينات، التي اكتشفت عام ١٩٧٢، والتي اتضح أن الموسيقى تساعد مساعدة جبارة على زيادة إفرازها، وبالتالي على علاج الجسم وشفائه من الأمراض .

وبصفة عامة فإن التجارب أثبتت حتى الآن أن زيادة تلك المواد لاتمثل أية خطورة على المريض، فضلاً : ما لتلك الأندورفينات من ميزة يجب أن تؤخذ

في الاعتبار، وهي أنها وبمقارنة مع الأدوية الأخرى، عبارة عن مادة طبيعية يفرزها الجسم، ومن المأمول ألا تكون لها أية آثار جانبية، كما هو الحال بالنسبة للأدوية الأخرى التي يتعاطاها المريض .

إذاً فالعلاج بالموسيقى علاج يسير، رخيص، سهل، ليس له أي مضاعفات على الإطلاق يمارس في كل زمان وكل مكان، سواء كانت الشمس ساطعة مشرقة أم المطر ساقطاً، صيفاً أو شتاءً، يستخدمون أدوات وآلات موسيقية في الهواء الطلق، وعلى اختلاف أنواعها .

ومنذ أن بدأ هذا العلاج الجديد والذي سيشعل في سنوات قادمة ثورة عارمة في عالم الطب. اتضح أن الذين استخدموا هذا الأسلوب أصبحوا الآن يشعرون بأنهم في وضع صحي وحياة أفضل، لايكادون يستخدمون أي دواء وكثيراً منهم أقلع عن مادة التدخين، كل ذلك بفضل الموسيقى.

لو أن في كل أسرة عربية فرداً واحداً يعزف على آلة، لاستطاعت كل أسرة أن تحل مشاكلها وتنطلق؛ لأن الموسيقى تحل لنا مشاكلنا النفسية، وبالتالي مشاكلنا الصحية العضوية. بل لقد اقتحمت الموسيقى المجال الاقتصادي وساعدت على زيادة الإنتاج .

إن الموسيقى الرفيعة من عالمية وعربية تشكل كالكتاب والفن والمسرح الغذاء الروحي للشعوب، وبالتالي فهي ليست ترفاً بل "ضرورة" تكاد تكون مادية يتعين أن توفرها كل دولة لكل فرد، وأن تبدأ في تقديمها له منذ الطفولة وطوال حياته حتى نهاية مرحلة العمر .الكمان في الموسيقى الأندلسية.

دور الموسيقى
وتأثيرها على الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

تعمل الموسيقى على تهيئة الطفل المعاق لعملية التفاعل الاجتماعي حيث يفتقر الكثير من المعاقين عقلياً لمهارات الاتصال الاجتماعي، وذلك عبر تشجيع الاتصال البصري بألعاب التقليد والتصفيق بالقرب من العين أو بالأنشطة التي تركز الانتباه على آلة تعزف قرب الوجه الأمر الذي يفيد الأطفال التوحديين الذين لا يتمتعون بتواصل بصري جيد مع الآخرين.

كما أن استخدام الموسيقى المفضلة للطفل المعاق يمكن أن تستخدم لتعليمه مهارات اجتماعية وسلوكية مثل الجلوس على مقعد أو الانتظام مع مجموعة من الأطفال في دائرة، حيث تحبب إليهم الموسيقى طريقة التعلم بدلاً من أن تكون طريقة جامدة فتكون طريقة تعليمية مرتبطة بالجانب الترفيهي وهو ما يجذبهم أكثر وتساعد الموسيقى على تحسين صورة الذات والوعي بالجسد، بما ينعكس إيجابيا في زيادة مهارات الاتصال، وزيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف، والإقلال من السلوكيات غير الكيفية للمعاقين الذين عندهم مشكلات سلوكية وخاصة الذين لديهم ضعف الانتباه والحركة الزائدة فتعمل الموسيقى على تهدئة مشاعرهم وانفعالاتهم، إضافة إلى زيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتي، وتحسين القدرة على الإبداع والتخيل، وعلى تنشيط المخ في جانبه الأيمن خاصة، وعلى زيادة القدرات الذهنية، علماً أن الكثير من أطفال متلازمة داون يحبون الموسيقى، الأمر الذي يمكن استخدامها من أجل معالجة الكثير من الجوانب التعليمية والتفريغ النفسي والوجداني والترفيه.

أعتقد أن الموسيقى المقدمة للطفل المعاق لا بد أن تنسجم مع طبيعة مشكلته ومع الغرض العلاجي الذي نريد التوصل له، فإذا كان الطفل ممن يعانون من الحركة الزائدة فالموسيقى الهادئة مناسبة لهم وكذلك بالنسبة للأطفال الذي لديهم مشكلات عدوانية واندفاعية، من أجل تهدئتهم وإمكانية تقديم الهدف التعليمي أو التدريبي لهم مباشرة بعد الجلسة العلاجية بالموسيقى.

أما إذا كان الطفل يعاني من الخجل والإنطواء مثلاً فمن المفضل تقديم موسيقى تحث على الاثارة والمشاركة والمرح، وكذلك الموسيقى وقت الترفيه من حيث أدواتها ونغمتها تكون مختلفة، إضافة إلى الموسيقى التي تكون مرافقة لنشاط معين أو لعبة معينة، أو الموسيقى التي قد تكون موجودة وقت الطعام.

وهناك من يستخدم الموسيقى الهادئة من المعالجين الطبيعيين من أجل استرخاء عضلات الطفل وقت الجلسة العلاجية، وبالتالي استجابة عضلات الجسم للعلاج بشكل أكبر، وقدرة الأخصائي على تحقيق الهدف العلاجي الذي يريد.

حقائق علمية وميدانية :

لقد أثبتت إحدى الدراسات الألمانية والتي قامت بها الباحثة الألمانية مونيكا يونغبلوت المختصة بعلاج الأمراض بواسطة الموسيقى، أن الموسيقى تساعد الأطفال المصابين بالحبسة الكلامية Aphasia على الكلام، وذكرت مونيكا يونغبلوت، من معهد العلاج بالموسيقى في فيتين-هيرديكة، أنها نجحت من خلال الموسيقى في تحقيق ما عجزت عن الوسائل العلاجية الأخرى، حيث استطاعت الموسيقى تشجيع أطفال يعانون من الحبسة منذ أكثر من عشر سنوات في تحسين قدراتهم على النطق بعد مرور سبعة أشهر من العلاج.

دور الموسيقى و أهميتها في رعاية المعاقين :

تستخدم مادة التربية الموسيقية كمادة تعليمية وليس كمادة ترفيهية فقط حيث أنها محببة إلى قلوبهم فهي وسيلة سهلة و فعالة في توصيل المعلومة يجب استغلالهافي عملية التعليم فهي تسهل عملية تلقي المواد الدراسية و تنمية الجوانب الاجتماعية لديهم من خلال بعض الأغاني البسيطة التي تحمل معاني لقيم معينة ويمكن من خلال بعض الأغاني البسيطة التي تحمل معانيالأسبوع و الألوان فهي وسيلة سهلة لتلقي الدروس حيث تساعد الموسيقى على تنمية القدرات الإبداعية لديهم مع إستخدام الجانب الترفيهي الذي يتمث لفي الألعاب الموسيقية و الإيقاع الحركي حيث أن هذا أيضا له فائدة كبيرة في تحريك أجزاء الجسم و تنمية روح المشاركة لديهم وهي تساعد على التوافق الحركي ومن خلال هذا أؤكد أن للموسيقى دور هام دور هام و فعال وهي لم تقتصر على الترفيه فقط وهناك أساليب عديدة أيضا للعلاج بالموسيقى فهي مهمة وليس كما يتصور البعض بأنها وسيلة فقط للترويح عن النفس هي فعلا ولكن دورها في التعليم أكبر وأهم بمعنى أن نستغلها استغلال جيد في العملية التعليمية .

المهارات الاساسية في التربية الموسيقية :

- مفهوم الموسيقى تاريخ وعلاقة الموسيقى بذوى الإحتياجات الخاصة.
- تاريخ ونشأة الموسيقى فى العلاج.
- عروض تقديمية لكيفية أداء الموسيقى لدورها فى علاج الأمراض المختلفة.
- العزف.
- الإستماع.

- الغناء.

تعريف المهارة الموسيقية ، أنواع المهارات الموسيقية المرغوب تعليمها (مهارة الأستماع والتذوق الموسيقى) وتعلمه المثيرات اللحنية والموسيقية المختلفة (قوى وضعيف ، سريع وبطئ ، متقطع ومتصل ، حاد وغليظ) وتعليم الطفل أنواع مختلفة للعزف بالآلات الفرقة الأيقاعية (الطبلة ، مثلث ، جلاجل كستانيت) و تعليم الطفل لمهارة غناء الأغانى البسيطة.

التعبير الموسيقى :

- مهارات الإستماع والتعبير الحركى على الألحان لذوى الإحتياجات الخاصة (المكفوفين – ضعاف السمع – الإعاقات الحركية).
- مهارات الغناء والتعبير بالحركة عن كلمات الأغانى للإضطرابات اللغة والكلام.
- مهارات التخاطب الحركى والإعاقة السمعية.

المهارات الأساسية فى التربية الموسيقية :

يمكن من خلال ممارسة الطفل لمهارات التربية الموسيقية المتعدده تحقيق الأتى:

تنمية قدراته العقلية : حيث يتطلب ممارسة الطفل للفنون بصفة عامة (سواء مهارة الرسم أو مهارة التشكيل بالخامات المختلفة) إستخدام الملاحظة التذكر، التخيل ، الفهم ، الإدراك ، المقارنة.

تدريب الحواس وتنميتها عن طريق الآتى :

- لمس الخامات المختلفه والقبض عليها لتمييز أوجه إختلاف أو تشابه شكلها وملمسها ، لونها ، حجمها ، مادتها.
- تحسس حواف الأشياء لتحديد أشكالها.

- ملأ الفراغات لمعرفة مساحتها.

التعبير الفنى للطفل :

يمكن أن تكون التربية الموسيقية مدخلا لتنمية الآتى لدى الطفل :

- مساعدة جهاز الطفل الحس حركى (البصر ، اللمس ، السمع) على أكتساب إرتباطات عقلية سليمة عن طريق : تتبع الأشياء ، اللمس والقبض على الأشياء.
- مساعدة الطفل على اكتشاف العلاقات المكانية فى بيئته عن طريق نشاطه الذاتي مع الأشياء.
- تربية حواس الطفل عن طريق : لمس الأشياء والقبض عليها لتمييز أوجه الاختلاف أو التشابه بينها من حيث الشكل ، الملمس ، اللون ، الحجم المادة.
- تنمية تمايز أحساسات الطفل العضلية عن طريق : (إستخدام أصابعه فى الرسم – إستخدام الفرش والأقلام فى التلوين – إستخدام الخيوط الورق السلك فى تشكيل نماذج لكائنات مألوفة له أو العجائن إستخدام المقص فى قص حوافى الأشكال ولصقها ، حفر الأشكال فى الجبس الرمال الصلصال ، العجائن).
- مساعدة الطفل على التواصل مع الآخرين خاصة زملائه عن طريق ممارسة الأنشطة الموسيقية الجماعية.

التعبير الفنى للطفل :

يمكن من خلال ممارسة الطفل للتعبير الفنى إشباع الدوافع الآتية :

- الدافع الحس حركى عن طريق تهيئة المواد والخامات اللازمه لتشكيل والتخطيط.

- دافع التنفيس عن الانفعالات. يستطيع الطفل التنفيس عن إنفعالاته بشكل آمن بالنسبه له لأنه تعبير غير مباشر كما أنه شكل مقبول من المحيطين به.
- دافع التعبير عن الذات. فالتعبير عن الذات هو أحد الحاجات الأساسية للطفل فى هذه المرحلة والأنشطة الفنية تتيح ذلك بشكل ممتع وآمن.
- الدافع إلى التقدير وتحقيق الذات فالتعبير الفنى يساعد على تنمية مفهوم الذات والشعور بالرضا عن النفس عن طريق إنجاز الأعمال الفنية.

يتناول المقرر من خلال الدراسات الحديثة المتقدمة أسباب الإعاقة المختلفة . وكذلك شرح هذه الأسباب سواء كانت أسباب وراثية أو خلل فى الهرمونات أو أسباب أثناء الحمل والولادة ،كما يتم دراسة تأثير عنده الأسباب على أجزاء الجسم المختلفة وكذلك تطور الأعاقة. فى النهاية يتناول المقرر بعض طرق الوقاية من الإعاقات على جميع المستويات ونفس المستوى الأول وهو منع حدوث الأعاقة وأخيرًا المستوى الثالث وهو التأهيل من الأعاقة.

يتضمن المقرر أهمية التغذية والمجموعات الغذائية المختلفة وكذلك أنواع الهرم الغذائى ومكوناته ودلالة كل جزء من الهرم الغذائى . كما يدرس المقرر طرق التغذية المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة ووضع برامج غذائية لكل حالة من حالات الأعاقة . كما يتضمن المقرر دور التغذية فى تعديل السلوك وتحسين الإنتباه والذاكرة.

التعبير الحركى للطفل :

وهي دراسة مترجمة أشاد المقرر فلسفتها تربية الخلاء والترويح وأهمية الترويح بالنسبة للطفل وبرامج الترويح المختلفة وكذلك أشكال اللعب وطرق إدارة المعسكرات الترويحية.

يتضمن المقرر تعريف القوام الجيد ومواصفاته وكيفية الوصول إليه وكذلك العوامل المختلفة التى تؤثر على القوام مثل سوء التغذية والإصابات والحوادث والعيوب الخلقية والعادات الخاطئة وكذلك يتضمن المقرر تدريبات مختلفة لعلاج تشوهات القوام والمحافظة على القوام السليم.

قصص وحكايات الأطفال :

- ماهية القصة
- أهمية رواية القصص
- طرق رواية القصة
- طرق رواية القصة للأطفال
- أهمية رواية القصة للأطفال
- أنواع القصص المناسبة للأطفال
- معايير أختيار قصص
- دور القصة فى تحسين وعلاج بعض الإضطرابات اللغوية

المسرح الطفل :

-ماهية مسرح طفل

- مواصفات مسرح طفل

obeikandl.com

- أنواع المسرحيات المناسبة للأطفال
- طرق تجهيز مسرح ومسرحيات ملائمة
- أهداف مسرح طفل
- مقومات إختيار مسرحيات

اللغة العربية :

-تعريفات اللغة العربية
- أهمية اللغة العربية للطفل
-مكونات اللغة (التعبير، الأدب، القصة، النحو، البلاغة)

أثر التربية الموسيقية على التفكير الإبداعي :

تعتبر المرحلة الأساسية الأولى حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث أنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل وبلورتها، وظهور ملامحها في مستقبل حياته، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهومًا محددًا لذاته من كافة النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعده على الحياة في المجتمع والتكيف السليم مع ذاته.

obeikandl.com

obeikandl.com

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ابن خلدون(عبد الرحمان): "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". ج ١ الفصل ٣٢ (في صناعة الغناء). دار الكتاب العلمية. بيروت. لبنان ٢٠٠٣.
- الحسن بن أحمد الكاتب: كمال أدب الغناء". ترجمة زكريا يوسف.م ٢
- ابن عبد الجليل بن عبد العزيز: " الموسيقى الأندلسية المغربية. فنون الأداء". سلسلة عالم المعرفة.
- فارمر: "تاريخ الموسيقى العربية".
- إبراهيم الحارثي (١٤٢٤هـ) تعليم التفكير، مكتبة الشقري.
- ثائر حسين وعبدالناصر فخرو(٢٠٠٢م)دليل مهارات التفكير دار الدرر للنشر.
- محمد الخليف (١٤٢٤هـ) كيف تكون معلمًا ناجحًا.
- إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢م) العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقري.
- جيمس كيف وهيربرت ويلبرج ترجمة عبدالعزيز البابطين(١٤١٦هـ) التدريس من أجل تنمية التفكير، مكتب التربية العربي.
- حسن عب الباري عصر(٢٠٠١م) التفكير ومهاراته ، مركز الاسكندرية.
- عزيز أبو خلف (١٤٢٤هـ) التفكير ومهارته مقال (موقع المعلم).
- الأسر الوطنية(١٤٢٢/١٤٢٣هـ) التقرير الختامي للأسر الوطنية .

obeikandl.com

ثانياً :المراجع الأجنبيه :

- *http://www.alittihad.ae/details.php?id=92411&y=2011#ixzz1qLRgqT4h*
- *http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=426169*
- *http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad(27)/509.htm*
- *http://rstg.hooxs.com/t7-topic*
- *http://www.onefd.edu.dz/programmes/PROG.DU%20PRIMAIRE/DOC.AC.PRIMAIRE/DOC.ACC.1AP/Doc-Acc-Music.htm*
- *http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/Teacher/private/guide/talent.htm*
- *Read more :http://www.christian-uys.net/vb/showthread.php?97816-s=261be1339c898e0ff94776da1d3ff41a#ixzz2Bgf1g0cZ*

obeikandl.com